

الفصل الثاني

الحالة الراهنة للوثائق في المكتبات ومراكز الوثائق

١. دارة الملك عبد العزيز.

٢. مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

٣. مكتبة الملك فهد الوطنية.

الفصل الثاني

١. دارة الملك عبد العزيز :

هي المكان الذي أنشئ لجمع تراث المملكة العربية السعودية، وقد صدر قرار ملكي بإنشاء دارة^(١) الملك عبد العزيز، بتاريخ ٥ / ٨ / ١٣٩٢ هـ (١٩٧٢م) في عهد جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز - يرحمه الله - بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم م/٤٥. ويكون مقرها الرياض.

وهي هيئة مستقلة لها الشخصية الاعتبارية والصفة العلمية المتخصصة، وقد أنشئت تخليداً لذكرى العاهل الكبير للمملكة العربية السعودية، جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - يرحمه الله -.

ثم بعد ذلك صدرت الموافقة السامية رقم ٥ / ١٢٦٠٨، وبتاريخ ٢٠ / ٥ / ١٣٩٦ هـ، بإنشاء المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، وأن يلحق بدارة الملك عبد العزيز ، وذلك بناءً على توصية المؤتمر الأول للأدباء السعوديين المنعقد بمكة المكرمة، خلال الفترة الواقعة بين أول ربيع الأول سنة ١٣٩٤ هـ، وحتى نهاية الخامس منه الموافق ١٩٧٤م.

وقد اتخذ هذا المؤتمر عدة توصيات، من بينها توصية بإنشاء " مركز وطني للوثائق والمحفوظات " بالمملكة العربية السعودية، نظراً لما لوجود مثل هذا المركز من أهمية

(١) الدارة كلمة عربية صحيحة الاستعمال، معناها كل أرض واسعة بين جبال، وجمعها دور ودارات. قال أبو حنيفة: وهي تعد من بطون الأرض المنبئة، وقال الأصمعي: هي الجوبة الواسعة تحفها الجبال، وهي أيضاً ما أحاط بالشئ كالدائرة. وهي تجمع على " دارات " وللعرب دارات. ودارات العرب معروفة قديماً، فقد تغنوا بها شعراً، لكونها أرضاً سهلة تنبت الطيب من الأزهار والنافع من الأشجار واليافع من الثمار، تنساب منابع المياه من جوفها وتكسوها خضرة يافعة، يجد فيها من يقصدها المأوى، والمغنى والأمان والاطمئنان. ابن منظور/ لسان العرب، مادة (دور).

مراكز حفظ الوثائق في
الرياض

الحالة الراهنة للوثائق

بالغة، بالنسبة للدراسات الأدبية والتاريخية، ثم صدرت الموافقة السامية على تنفيذ توصيات المؤتمر ومنها إنشاء " المركز الوطني للوثائق والمحفوظات " وأن يلحق بالدارة.

أهداف دارة الملك عبد العزيز :

- ١ - خدمة تاريخ المملكة العربية السعودية وجغرافيتها وآدابها، وآثارها الفكرية والعمرانية خاصة، والجزيرة العربية وبلاد العرب عامة.
- ٢ - جمع التراث الإسلامي والعمل على نشره ، مع التركيز بصفة خاصة على تاريخ الملك عبد العزيز.
- ٣ - السعي إلى تعميق البحث العلمي الخاص بالمملكة وشبه الجزيرة العربية، فالدارة تبذل كل ما في وسعها لمعاونة الباحثين والدارسين الوافدين إليها، وذلك بتوفير المصادر والمراجع، وكل ما من شأنه أن يعين على البحث والاطلاع^(١).
- ٤ - الدارة تهتم بتاريخ الدولة السعودية منذ نشأتها في عهد الإمام محمد بن سعود، وتركز بصفة خاصة على تاريخ الملك عبد العزيز - يرحمه الله -.
- ٥ - تقوي دارة الملك عبد العزيز العلاقات والصلات بينها وبين مثيلاتها، من هيئات البحث الأخرى في الخارج، وذلك من أجل الحصول على الوثائق التي تهتم الدارة وتتبادل معها الآراء والأفكار.
- ٦ - تشارك الدارة في المؤتمرات العلمية والندوات التي لها علاقة بما تحويه

(١) لقد لمست الباحثة هذه المعاونة من قبل العاملين في دارة الملك عبد العزيز، عن طريق المساعدة في الحصول على المعلومات اللازمة للبحث.

الفصل الثاني

الدارة وبما تنمي به مجموعاتها^(١)، سواء على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي، أو على مستوى الدول العربية، وذلك عن طريق الأمانة العامة للمراكز والهيئات العلمية المهمة بدراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، وكذلك في المجلس الدولي للأرشيف، والفرع الإقليمي العربي.

موظفو مركز الوثائق والمحفوظات:

يوجد بالمركز ثمانية موظفين على النحو التالي:

- ١ - مدير المركز - ليسانس تاريخ.
- ٢ - مفرس - خدمة باحثين - ماجستير إعلام.
- ٣ - مفرس ليسانس تاريخ.
- ٤ - مترجم لغة تركية - دكتوراه في الآداب والتاريخ.
- ٥ - مترجم لغة إنجليزية - بكالوريوس ترجمة.
- ٦ - مفرس - دبلوم فهرسة.
- ٧ - ناسخ بطاقات الفهرسة - معهد فني تجاري.
- ٨ - مرمم وثائق ومخطوطات - بكالوريوس.

نشأة المركز الوطني للوثائق وأهدافه :

تعد دارة الملك عبد العزيز، هي مركز الوثائق بالمملكة بمقتضى المرسوم الملكي الكريم رقم ١٣٦٠٨ / ٥، وتاريخ ٢٠ / ٥ / ١٣٩٦ هـ^(٢).

المهام الأساسية التي يقوم بها المركز:

-
- (١) دارة الملك عبد العزيز - دليل دارة الملك عبد العزيز ٣٩ - الرياض: الدارة، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٨ م، ص ١٩ - ٢٠.
 - (٢) سبق الحديث عن إلحاق مركز الوثائق بدارة الملك عبد العزيز.

الحالة الراهنة للوثائق

- ١ - جمع وحفظ الوثائق التاريخية وما في حكمها ^(١)، والتي تعتبر مادة لتاريخ الدولة السعودية، من مختلف الجهات سواء كانت حكومية، أو غير حكومية، وكذلك حفظ التسجيلات الصوتية للرجال الذين عاصروا الملك عبد العزيز.
- ٢ - الإشراف على تنظيم هذه الوثائق، وتصنيفها وفهرستها، بحيث يسهل على الباحثين الوصول إلى ما يريدون.
- ٣ - تيسير الاطلاع على هذه الوثائق ونشرها، والاستعانة بكافة الوسائل العلمية في هذا السبيل، والإسهام في تنشيط حركة البحث التاريخي، ونشر المعرفة التاريخية فيما يتعلق بتاريخ المملكة.
- ٤ - جمع أكبر عدد من المخطوطات من داخل المملكة وخارجها، وإصدار الفهارس اللازمة لها.
- ٥ - إجراء دراسات علمية وعملية لصيانة الوثائق، والمخطوطات وترميمها، والعمل على الحفاظ عليها من التلف.
- ٦ - القيام بترجمة الوثائق، ومعرفة السري، بعد فرزها ^(٢) للإفادة منها.
- ٧ - القيام بجمع ما في حكم الوثائق والمخطوطات من الصحف ^(٣).

(١) المقصود بما في حكمها: الصحف القديمة وكذلك الأنظمة والرسائل الجامعية وفهارس المخطوطات.

(٢) يتم فرز الوثائق لمعرفة السري منها، والوثائق العربية يتم فرزها أثناء فهرستها، أما الوثائق الأجنبية فإن فرزها يتم بعد ترجمتها. مكالمة هاتفية مع المسئول عن الوثائق بدار الملك عبد العزيز، بتاريخ ١٤١٥/١٢/٢٠هـ.

(٣) دار الملك عبد العزيز - دليل دار الملك عبد العزيز ، الرياض: الدارة، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م، ص ٤٨ - ٤٩.

ندوة توثيق المعلومات الإدارية المنعقدة بمعهد الإدارة ، ص ١٣٨ - ١٣٩.

أنشطة الدارة:

١ - تزاوُل الدارة الكثير من الأنشطة التي نص عليها نظام إنشائها، وكذلك تمارس الكثير من الأنشطة الأخرى التي تحقق أغراضها، مثل: توفير الوثائق والمخطوطات والكتب والدوريات للباحثين والدارسين. ومن هنا جاءت أهمية الدارة، وأهم أدوارها هو خدمة التاريخ والتراث.

٢ - كان لابد أن يتم شكلها وجوهرها بالأكاديمية العلمية المتخصصة، وأن تتصف أعمالها بالعمق. ويعتبر مركز الوثائق في دارة الملك عبد العزيز من المراكز المهمة لأغراض البحوث العلمية والمعلومات، وذلك لأن أكثر وثائقه ترجع إلى النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي، وحتى بداية الثلث الثاني من القرن العشرين، فهي ذات قيمة تاريخية وعلمية بالغة.

٣ - عندما أنشئت دارة الملك عبد العزيز بدأ التفكير في كيفية جمع الوثائق وطرق حفظها وتصويرها وترجمة الأجنبي منها، لكي يكون مادة سهلة وميسرة وفي متناول الباحثين والمتخصصين في شؤون الجزيرة العربية.

٤ - من الأهداف التي أنشئت دارة الملك عبد العزيز من أجلها جمع الوثائق العربية والوطنية من داخل المملكة وخارجها، وأيضاً الوثائق التركية العثمانية من دور المحفوظات في تركيا باعتبار أنها تشكل مادة علمية جيدة لتاريخ المملكة العربية السعودية في مراحلها المختلفة، وخصوصاً في دورها الأول وبداية الدولة السعودية الثانية وما بعدها.

كذلك جمع الوثائق الإنكليزية من دور المحفوظات العامة من إنجلترا، التي كان لها دور كبير ومهم في تاريخ الجزيرة العربية والمملكة العربية السعودية في مراحلها المختلفة.

الحالة الراهنة للوثائق

وقد اتضح من الاستبانات، التي أجابت عليها الجهات المعنية، معرفة السبل والطرق المتبعة في تجميع الوثائق الموجود في دارة الملك عبد العزيز، ومعرفة الأصول والصور.

بالإضافة إلى معرفة أساليب وطرق حفظ الوثائق وتنظيمها بواسطة فهرستها وتصنيفها لكي تكون مادة سهلة للباحثين والدارسين على النحو التالي:

السبل المتبعة في تجميع الوثائق الأصلية والمصورة :

عندما أنشئت دارة الملك عبد العزيز في سنة ١٣٩٢هـ، ١٩٧٣م، بدأ التفكير في عملية تجميع الوثائق المتعلقة بالمملكة العربية السعودية والخليج العربي والجزيرة العربية، حيث إن الوثائق على اختلاف أنواعها تعتبر أحد المصادر الرئيسة التي يعتمد عليها المؤرخ.

كما أنها مادة أساسية في بنية البحث العلمي ومنهجه لما لها من قيمة تاريخية وعلمية^(١).

ومن الملاحظ أن كل دولة قد قامت بإنشاء " دار للوثائق التاريخية " أو " أرشيف وطني " تجمع فيه المواد التي تخدم تاريخ الأمة بطريقة منهجية، بحيث يسهل على الباحث أو الدارس أن يطلع عليها ويستخدمها في دراساته^(٢).

ومن هنا حرصت دارة الملك عبد العزيز منذ إنشائها على جمع الوثائق التي لها صلة بتاريخ المملكة من أي مكان وبأي لغة.

(١) دارة الملك عبد العزيز - دليل دارة الملك عبد العزيز - الرياض: الدارة، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م، ص ٤٧.

(٢) المرجع السابق، ص ٤٠.

الفصل الثاني

وتتضمن الدارة الوثائق التالية:

أولاً: الوثائق الإنجليزية:

لقد نجحت دارة الملك عبد العزيز في الحصول على مجموعة كبيرة من صور الوثائق المحفوظة في بريطانيا، ومن الأماكن التالية:

أ - دار المحفوظات العامة في لندن (P. R. O.)

:

حصلت دارة الملك عبد العزيز على عدد كبير من الوثائق المحفوظة في دار المحفوظات العامة في لندن، وهي تضم مجموعة وثائق مجلس الوزراء البريطاني، ووثائق وزارة المستعمرات البريطانية.

ب - مكتب الهند بلندن:

١- صورت دارة الملك عبد العزيز مجموعة ملفات من مكتب الهند بلندن India

Office وهي المجموعة الخاصة بالجزيرة العربية ومنطقة الخليج العربي.

٢- فحصت الدارة وثائق مكتب الهند بلندن بعناية ودقة، وتم اختيار وتصوير الوثائق

الخاصة بالمملكة العربية السعودية والجزيرة العربية على ميكروفيلم، وهي

مجموعة تقدر بحوالي مائة وثمانين ملفاً، كل ملف مصور على " بكرة "

مستقلة، وهذه الملفات تتصل بالجزيرة العربية والخليج العربي في الفترة

ما بين سنة ١٩٠٤ إلى سنة ١٩٣٨م.

وتتعلق بدور بريطانيا في المنطقة، وعلاقتها بكل من دول الخليج العربي

والجزيرة العربية، وخصوصاً بالملك عبد العزيز، وعن توحيد المملكة وعلاقتها

الحالة الراهنة للوثائق

بجيرانها وأشقاؤها من الدول.

وقد فحصت بدقة وعناية، وسجلت بسجلات الدارة، وأعدت فهرسها وموضوعاتها وأرقامها المحفوظة بها في مكتب الهند بلندن^(١).

ومن نماذج الفهرسة المحفوظة بدارة الملك عبد العزيز لوثائق مكتب الهند بلندن:

- الوثائق البريطانية في البحرين ومسقط والكويت، تأخذ الأرقام التالية:

R\15\1

R\15\2

R\15\3

R\15\5

R تعني المقيمة Residency.

15 المجموعة.

1-2-3-4-5 رمز للمقيمات.

R\15\5 أوراق مقيمة الكويت^(٢).

جـ - وزارة الخارجية البريطانية:

قامت دارة الملك عبد العزيز باختيار وتصوير مائة وخمسة وثلاثين ملفاً على ورق، عبارة عن خمسة وستين ألف وثيقة^(٣)، وهذه الوثائق تتعلق بالجزيرة العربية، وعن

(١) المرجع السابق، ص ٤٧.

(٢) فاكس من د. فهد السماري، أمين عام دارة الملك عبد العزيز.

(٣) دارة الملك عبد العزيز - دليل دارة الملك عبد العزيز ٣٩ - الرياض: الدارة، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٨ م. ص ٥٠.

الفصل الثاني

المملكة وعلاقتها بجيرانها.

د- مجلس الوزراء البريطاني :

صورت المكاتبات الصادرة من مجلس الوزراء البريطاني والخاصة بالجزيرة العربية

(١)

هـ- جامعة كمبردج Cambridge University :

صورت مجموعة قليلة من وثائق جامعة كمبردج بعد انتقائها من الوثائق المحفوظة

بهذه الجامعة ^(٢) ، ووثائق هذه المجموعة خاصة بتاريخ الجزيرة العربية والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة.

ومجموع ما هو محفوظ في دارة الملك عبد العزيز من الوثائق الإنكليزية سبعون

ألف وثيقة. ولكن حتى الآن لم تتم ترجمتها جميعاً ولا فهرستها.

ثانياً : الوثائق التركية :

حصلت دارة الملك عبد العزيز على عدد وافر من الوثائق تقدر بسبعة آلاف وثيقة

تركية من دار الوثائق التركية، ومن الدور الفرعية لها، وجار الآن ترجمتها وتلخيصها وفهرستها وتصنيفها وتسجيلها.

ومعظم هذه الوثائق تعطينا صورة صادقة عن:

١- وجهة نظر الإمبراطورية العثمانية تجاه حكامها وولاتها في الأمصار.

٢- الولايات المختلفة التي تتكون منها الدولة، وخصوصاً الدول العربية في آسيا

وأفريقيا عامة.

(٢) المرجع السابق نفسه.

(٣) المرجع السابق، ص ٥١.

الحالة الراهنة للوثائق

٣- حرب الدرعية، ومحاولة الدولة العثمانية القضاء على الدعوة السلفية. واتهام القائمين بها والمناصرين لها بالخروج عن طاعتها^(١).
وقد أوفدت دارة الملك عبد العزيز مبعوثيها للبحث والتنقيب في دور المحفوظات التالية.

- دار المحفوظات العامة بإستانبول طوبقابي سراي.

- أرشيف مجلس الوزراء التركي.

- أرشيف وزارة الخارجية التركية.

وذلك لاختيار الوثائق المتصلة بتاريخ الجزيرة العربية والدول المحيطة بالمملكة في ذلك الوقت^(٢).

وتنحصر الوثائق التركية بين سنة ١٧٤٦م / ١١٥٩هـ، وحتى بداية العقد الثاني من القرن العشرين الميلادي، أي من عام ١١٥٩هـ، إلى نهاية العقد الثالث من القرن الرابع عشر الهجري.

وهذه الوثائق تتحدث عن شؤون الجزيرة العربية بصفة عامة، والمملكة العربية السعودية بصفة خاصة^(٣).

ثالثاً : الوثائق العربية:

أما عن الوثائق المكتوبة باللغة العربية فمعظمها من داخل المملكة العربية السعودية :

أ. حصلت الدارة على عدد من هذه الوثائق كتبت خلال فترة حكم الملك عبد

(١) دارة الملك عبد العزيز - دليل دارة الملك عبد العزيز ١٢، ص ٤٠ - ٤١.

(٢) دارة الملك عبد العزيز - دليل دارة الملك عبد العزيز ٣٩- الرياض: الدارة، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م، ص ٤٩.

(٣) دارة الملك عبد العزيز - دليل دارة الملك عبد العزيز ١٢، ص ٤٠.

الفصل الثاني

العزیز - یرحمہ اللہ -.

ب. حصلت الدارة على وثائق تركية من مصر، وتجري الاتصالات للحصول على كل ما يتعلق بالجزيرة العربية في دار الوثائق المصرية.

ج. حصلت الدارة على وثائق من دار المحفوظات السودانية مصورة على ميكروفيلم^(١). سجل عليه مجموعة قيمة من الوثائق السودانية عن المملكة، وترجع أهميتها إلى أن إنكلترا كانت تراقب الموقف في المملكة عن قرب أثناء الحروب التي وقعت في فترة تأسيس الملك عبد العزيز لها.

د. حصلت الدارة على أعداد من الوثائق من العراق، ترجع لفترة حكم الملك عبد العزيز، كانت محفوظة في المركز الوطني للوثائق بالعراق، وهي مجموعة وثائق تتناول:

١- العلاقات العراقية السعودية.

٢- مشاكل الحدود بين الدولتين، ونجد والحجاز.

٣- مراسلات حول رشيد عالي الكيلاني^(٢).

٤- مضابط مؤتمر كربلاء.

٥- ملف عن الغارات والغزو.

٦- تقارير المفوضية العراقية بجدة.

(١) دارة الملك عبد العزيز - دليل دارة الملك عبد العزيز ١٢، ص ٤١.

(٢) رشيد عالي الكيلاني (١٣٠٩ - ١٣٨٥ هـ، ١٨٩٢ - ١٩٦٥ م) زعيم ثورة اشتهرت باسمه في العراق.

بسام عبد الوهاب الجابي/ معجم الأعلام - دمشق: الجفان والجابي، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧ م، ص ٢٧٠.

الحالة الراهنة للوثائق

٧- الحدود السعودية العراقية.

٨- المكاتبات المتبادلة بين حكومة فيصل الأول وحكومة بريطانيا حول العلاقات بين العراق ونجد (١).

هـ. هناك أيضاً مجموعة من الوثائق التي تم تصويرها من عدة دول، مثل :

مصر - اليمن - البحرين - السنغال.

وقد بلغ عدد الوثائق العربية المحفوظة في دارة الملك عبد العزيز ثلاثة آلاف

وثمانمائة واثنين وتسعين وثيقة عربية.

رابعاً : الوثائق الوطنية (المحلية) :

أقدم هذه الوثائق بدارة الملك عبد العزيز يرجع إلى سنة ١٨١٥م، وأحدثها تاريخاً

سنة ١٩٦٤م (أي من عهد الإمام عبد الله بن سعود بن عبد العزيز بن محمد حتى نهاية عهد الملك سعود بن عبد العزيز).

وتتكون من مجموعات أهديت للدارة من هيئات مستقلة ومؤسسات وأفراد،

ومجموعات اشترتها الدارة من المواطنين، وقد بلغ عددها ثلاثة آلاف وثيقة.

ومما سبق نلاحظ أن طرق الحصول على الوثائق إما أن يكون عن طريق الشراء أو

الإهداء.

أنواع الوثائق المحفوظة بدارة الملك عبد العزيز :

تضم دارة الملك عبد العزيز مجموعة وثائق متنوعة المجالات يمكن تقسيمها إلى:

أولاً: الوثائق الإدارية:

(١) دارة الملك عبد العزيز - دليل دارة الملك عبد العزيز ٣٩ - الرياض: الدارة، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م، ص ٥٠.

مراكز حفظ الوثائق في الرياض

الفصل الثاني

تضم دائرة الملك عبد العزيز مجموعة وثائق إدارية تتعلق بتنظيم أمور الدولة إدارياً في عهد الملك عبد العزيز، ونجد منها على سبيل المثال لا الحصر: وثيقة مرسلة من الملك عبد العزيز إلى موظفيه يأمرهم بتنظيم شؤون الدولة وتيسير أمور المواطنين، والمحافظة على أعراضهم والتسامح في التعامل معهم. أيضاً في بعض الوثائق الإدارية تحديد للرواتب والعطاء (١)، وكذلك التنظيم في توزيع الصدقات بين الفقراء والمحتاجين.

وهناك وثائق إدارية ترجع لعهد الملك سعود لتنظيم أمور سير السيارات، ووضع أرقام لها ومنع سيرها بدون ترتيب أو تنظيم (٢).

ثانياً: المكاتبات والرسائل :

تتعلق معظمها بمراسلات الملك عبد العزيز - يرحمه الله - ومكاتباته، كما تغطي في الفترة الزمنية من سنة (١٢٥٦ - ١٣٨٤ هـ ، ١٨١٥ - ١٩٦٤ م). أي من عهد الإمام عبد الله بن سعود بن عبد العزيز بن محمد إلى عهد الملك سعود بن عبدالعزيز.

ثالثاً: الوثائق السياسية:

معظم وثائق دائرة الملك عبد العزيز سياسية بحيث تصل نسبتها إلى ٨٠% من مجموع الوثائق الموجودة في الدارة.

أشكال الوثائق المحفوظة في دائرة الملك عبد العزيز:

١- الوثائق المفردة (٣):

(١) انظر دائرة الملك عبد العزيز ، رقم الوثيقة ٦٣٣، بتاريخ ١٣٤٧ هـ، الوثيقة منشورة في الفصل الثالث.

(٢) الوثيقة منشورة في الفصل الثالث.

(٣) الوثيقة المفردة: يطلق عليها Document أو Piece، من حيث الشكل فهي صفحة أو عدة صفحات على هيئة Codex، أي كراس أو مجلد أو على هيئة درج من الورق ملتصقة

مراكز حفظ الوثائق في
الرياض

الحالة الراهنة للوثائق

- الوثائق العربية : يبلغ عددها ثلاثة آلاف وثمانمائة واثنين وتسعين وثيقة.
- الوثائق العثمانية : سبعة آلاف وثيقة.
- الوثائق الإنجليزية: سبعة آلاف وثيقة.
- وثائق بلغات مختلفة: ثلاثة آلاف وثيقة.
- ٢- الوثائق المصورة: يبلغ عددها ثمانين ألف وثيقة مصورة من الخارج.
- ٣- الملفات ^(١): يوجد في الدارة ملفات للوثائق يبلغ عددها سبعمائة وأربعة وثمانين ملفاً.
- ٤- المصغرات الفيلمية: يوجد تصوير للوثائق على ميكروفيلم يحتوي (مائة وثمانين) ملفاً، كل ملف مصور على بكرة.

أساليب تنظيم الوثائق في مركز الوثائق والمحفوظات:

يقوم المركز باستقبال الوثائق الحكومية، وغير الحكومية بصرف النظر عن بداية تاريخها. ويقوم بتسجيل الوثائق في سجلات خاصة بها، وتكون هذه السجلات مرجعاً لأي دراسة إحصائية لمجموع الوثائق. هذا السجل غير خاضع لأي نوع من أنواع التصنيف، وإنما هو سجل وارد فقط يكتب فيه الرقم التسلسلي، المصدر، العنوان، عدد الصفحات، التاريخ، وصف الوثيقة، تاريخ الورد.

ثم بعد مرحلة التسجيل في السجلات تبدأ عملية التصنيف حسب الموضوع.

بعضها ببعض، أو من الرقوق المخيطة، وقد تصل إلى عدة أمتار أحياناً.

سلوى ميلاد/ الأرشيف: ماهيته - إدارته. ص ١٣.

(١) الملف: هو عبارة عن عدة وثائق مفردة جمعت معاً في محفظة ذات أربطة أو داخل دوسيه،

ويشترط أن تدور كلها حول موضوع واحد.

سلوى ميلاد/ الأرشيف: ماهيته - إدارته. ص ١٤.

مراكز حفظ الوثائق في الرياض

الفصل الثاني

أما أسلوب الفهرسة فإنه يحتاج إلى معرفة تامة بالوثائق ولغاتها، وفهم موضوعها وإعداد ملخص لها بالبطاقات.

أنواع الفهارس المستخدمة في المركز:

١- الفهرس الموضوعي: الذي على أساسه ترتب الوثائق حسب رؤوس موضوعات مختارة.

٢- الفهرس الزمني: مرتب ترتيباً تاريخياً.

٣- الفهرس الجغرافي: ترتب فيه الوثائق حسب الأماكن.

أما شكل الفهرس المستخدم في المركز فهو الفهرس البطاقي.

نموذج للبطاقات المستخدمة لفهرسة الوثائق في مركز الوثائق

الترقيم	العنوان (أصلي / وضعي)
تاريخ الوثيقة	جهة الإصدار
/ /	الصادر إليه:
	الخلاصة:
وصف الوثيقة:	

الحالة الراهنة للوثائق

ثم بعد مرحلة التسجيل بالبطاقات تختتم الوثيقة بختم المركز، ويسجل عليها جهة الورد وتاريخه، ثم توضع الوثائق في ملفات خاصة بها.

أساليب وطرق حفظ الوثائق في مركز الوثائق:

١- تحفظ الوثائق الورقية في ملفات، وتوضع بطريقة عامودية، وفي دواليب غير متحركة (ثابتة).

٢- تستخدم المصغرات الفيلمية في حفظ الوثائق ومن أنواعها:

أ - ميكرو فيلم مقاس ٣٥ ملم.

ب - ميكروفيش مقاس ١٥ × ١٠ سم.

٣- لا يستخدم المركز الحاسب الآلي في الوقت الحاضر.

صيانة الوثائق في المركز:

تقوم شركة متخصصة بتعقيم المركز شهرياً، ورشه بالمبيدات التي تقضي على الحشرات الضارة التي قد توجد بالمركز.

- تحفظ الوثائق في درجة حرارة تتراوح بين ١٧ - ٢٥ م°. وبدرجة رطوبة تتراوح بين ٥٥% - ٦٥%.

- توجد نوافذ في مركز الوثائق بدارة الملك عبد العزيز مغطاة بستائر تمنع دخول الشمس.

- توجد طفايات حريق موزعة في صالة الوثائق، كما يوجد أجهزة إنذار عند ظهور الأدخنة.

- للحفاظ على الوثائق من السرقة يوجد في مركز الوثائق نظام الإقفال لمنع

الفصل الثاني

حدوث السرقة، كما توجد أجهزة إنذار ضد السرقة^(١).

الترميم:

يتم ترميم الوثائق في مركز الوثائق بدارة الملك عبد العزيز، ولأهمية هذا العمل الذي يقوم به قسم الترميم، فإن الدارة تسعى حالياً إلى تطويره.

وللحفاظ على الوثائق في المركز من التلف يتم اتباع الآتي:

- ١- تنظيف الوثائق قبل إجراء عملية الترميم.
- ٢- تثبيت الأحبار التي تذوب في الماء قبل إجراء إزالة الحموضة.
- ٣- إزالة الحموضة باستخدام المحاليل الخاصة.
- ٤- إزالة بعض البقع الموجودة على الوثائق نتيجة لسوء التخزين.
- ٥- فرد الوثائق.

٦- ترميم الوثائق وهي العملية النهائية^(٢).

كما يقدم المركز خدمة مجانية للمواطنين الراغبين في ترميم الوثائق والأوراق القديمة لديهم مقابل الحصول على نسخة منها لحفظها في مركز الوثائق^(٣).

(١) فاكس من دارة الملك عبد العزيز، بتاريخ ١٤/١٠/١٩٩٦م.

(١) المرجع السابق نفسه.

(٢) دارة الملك عبد العزيز، دليل دارة الملك عبد العزيز، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م. ص ٧.

٢. مكتبة الملك عبد العزيز العامة :

نشأة المكتبة:

أنشئت مكتبة الملك عبد العزيز العامة بمبادرة من صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، وحينما قرر إنشاء مؤسسة علمية ثقافية استمراراً للنهج الإسلامي الأصيل وإحياء لتقليد حضاري راسخ، وتقديراً لقيمة الكتاب وإيماناً من سموه بأهمية العلم والثقافة في حياة الشعوب والأمم، وفي نمو البلاد وتقدمها وتطورها وتقديرًا من سموه للدور الذي تقوم به المكتبات العامة في نشر العلم والثقافة.

ويعود تاريخ إنشائها إلى سنة ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م^(١) على نفقة سموه وتحمل اسم الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - هبة من سموه للمواطنين لكي ينهلوا من كنوز المعرفة التي ستوفرها المكتبة للمواطنين.

وقد افتتحت المكتبة رسمياً في ١٠/٧/١٤٠٨هـ، الموافق ٢٧/٢/١٩٨٨م^(٢) مكتبة عامة، وبدأت في تقديم خدماتها للباحثين والقراء - وتعمل المكتبة جاهدة على خدمة جميع فئات المجتمع رجالاً ونساءً في جميع المستويات التعليمية والثقافية والعلمية.

وثائق مكتبة الملك عبد العزيز العامة:

تحفظ وثائق مكتبة الملك عبد العزيز العامة في قاعة الملك عبد العزيز، في

(١) دليل مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ص ٢.

(٢) أضواء على مكتبة الملك عبد العزيز العامة، مطبوعات مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ص

الفصل الثاني

الطابق العلوي من المكتبة، وتقسم إلى الآتي:

١. الوثائق الأصلية:

يوجد بالقاعة ستون وثيقة أصلية ، تدور موضوعاتها عن الملك عبد العزيز، وهي خطابات ومراسلات بالإضافة إلى وثائق متفرقة.

٢. الوثائق المصورة:

أ - المصورة على الأفلام:

يوجد بالقاعة (مائة وستون) بكرة ميكروفيلم، تحتوي على ما يزيد عن (ثلاثة وثلاثين ألف) وثيقة خاصة بالمملكة العربية السعودية وسياساتها الخارجية (مصدرها الأرشيف البريطاني)، وهذه الوثائق قيد الإعداد والنشر، بمعنى أنه لم يكتمل إعدادها لعرضها أمام الباحثين والدارسين، وهي باللغة الإنجليزية فقط.

ب - المصورة على الشرائح.

تضم القاعة كذلك كتابين:

الأول : بعنوان " من وثائقنا الوطنية " : جمعت فيه صور للوثائق الموجودة في المكتبة، على شرائح. ويضم الكتاب (مائة وثلاث) وثائق.

الثاني : بعنوان " من وثائق الملك عبد العزيز: ويضم هذا الكتاب مائتي وثيقة.

وهذان الكتابان من مطبوعات الحرس الوطني، وقد قام بجمعهما وإعدادها:

د. عبد الرحمن السبييت، د. عبد العزيز الشعيل، إبراهيم العواد، سعود الرومي.

وقد تم نشر الوثائق الموجودة على الشرائح في الكتابين المشار إليهما.

ورببت هذه الوثائق ترتيباً تاريخياً، فقد نشر نص الوثيقة مصوراً يتلوه إعادة كتابة

الحالة الراهنة للوثائق

النص طباعة، وعليه تعليقات لشرح مفردات اللهجة المحلية، واللغوية التي وردت في الوثائق وبعض التعليقات النافعة.

وفي نهاية كل كتاب كشف عام وفهارس بأسماء وأماكن وموضوعات وردت في الوثائق التي نشرت، وهو جهد لا بأس به، ويحتاج إلى إعادة دراسة وبحث.

طريقة اقتناء الوثائق :

جمعت الوثائق في مكتبة الملك عبد العزيز العامة عن طريق الإهداء من الأشخاص أو الهيئات أو المؤسسات، أو عن طريق الشراء من الأفراد.

موظفو قسم الوثائق:

يوجد في القسم موظفان اثنان؛ الأول يحمل شهادة بكالوريوس علوم إدارية، والآخر يحمل شهادة بكالوريوس آثار.

أنواع الوثائق المحفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة:

تحتوي مكتبة الملك عبد العزيز العامة، مجموعة وثائق تتناول الموضوعات التالية:
أولاً: الوثائق الإدارية: تضم المكتبة مجموعة وثائق إدارية، تتعلق بإدارة الدولة وتنظيمها مثل: وثيقة إصدار جواز سفر.

ثانياً : الرسائل والمكاتبات: تضم المكتبة ستين وثيقة أصلية، تدور معظمها حول الملك عبد العزيز، وهي خطابات ومراسلات ومكاتبات، يرسلها الملك عبد العزيز إلى موظفيه لتسيير أمور الدولة وتنظيم شؤونها، بالإضافة إلى الوثائق المصورة على شرائح، والمنشورة في كتابي (من وثائقنا الوطنية، ومن وثائق الملك عبد العزيز). وهذه أيضاً تضم رسائل ومكاتبات للملك عبد العزيز.

الفصل الثاني

ثالثاً: الوثائق السياسية: ضمن ما تحويه المكتبة وثائق مصورة على ميكروفيلم خاصة بالمملكة وسياساتها الخارجية.

رابعاً: الوثائق الدينية: تضم المكتبة بعض الوثائق الدينية التي تتعلق بالنصح والهداية للمسلمين، ودعوتهم إلى الطريق المستقيم، ومن هذه الوثائق:

- وثيقة لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، يبين للناس أصل دين الإسلام وقاعدته التي تقوم على عبادة الله وتكفير من يخالف ذلك.
- وثيقة للشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ إلى أهل القرى ورؤساء القبائل يدعوهم إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أشكال الوثائق المحفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة:

- ١- الوثائق المفردة: يوجد في المكتبة ستون وثيقة أصلية.
- ٢- الوثائق المصورة: تضم المكتبة ثلاث مائة وثيقة مصورة على شرائح.
- ٣- المصغرات الفيلمية: مائة وستون بكرة ميكروفيلم مصور عليها أكثر من ثلاثة وثلاثين ألف وثيقة.

أساليب تنظيم الوثائق في مكتبة الملك عبد العزيز العامة:

- الوثائق الأصلية لم تتم فهرستها وتصنيفها.
- أما المصورات فقد تمت فهرستها وخزنت معلوماتها الببليوجرافية على الحاسب الآلي، ويراعى في بطاقة فهرسة الوثائق المصورة الموجودة في المكتبة المداخل الآتية:
- رقم البكرة.
- المجموعة.

- المصدر.

- الملف.

أساليب وطرق حفظ الوثائق في مكتبة الملك عبد العزيز العامة:

١- تم تخزين معلومات الوثائق^(١) في الحاسب الآلي حتى يسهل الرجوع إليها عند الطلب.

٢- تحفظ الوثائق في المصغرات الفيلمية، وذلك لأنها توفر حيز الحفظ بالإضافة إلى المحافظة والمساعدة على سرية الوثائق ومن أنواع المصغرات الفيلمية المستخدمة في المكتبة:

أ - الميكروفيلم. ب - الميكروفيش.

٣- تحفظ الوثائق الورقية في حافظات بلاستيكية، وتوضع بطريقة عامودية في دواليب متحركة بحيث يسهل فتحها وسرعة حركتها.

- أما صيانة الوثائق في مكتبة الملك عبد العزيز فيتم بمراكز خارج المكتبة بالتعاون مع مكتبة الملك فهد الوطنية، ومركز الملك فيصل للبحوث، فيتم تعقيم الوثائق في هذه المراكز.

- تحفظ الوثائق في درجة حرارة تتراوح ما بين ٢٢ - ٢٥م . وبدرجة رطوبة لا تتجاوز ٣٠ - ٥٠%، بواسطة نظام التكييف والتهوية المركزية.

- توجد نوافذ في قاعة الملك عبد العزيز، مغطاة بستائر، وحواجز تمنع أشعة

(١) طريقة تنظيم الوثائق في مكتبة الملك عبد العزيز العامة تبين نوعية المعلومات المخزنة في الحاسب.

الفصل الثاني

الشمس من الدخول إلى القاعة.

- توجد بالقاعة طفايات حريق، كما يوجد أجهزة إنذار ضد الحريق عند تصاعد الأدخنة تنطلق أجهزة الإنذار.

- للحفاظ على الوثائق من السرقة، فإن القاعة غير متاحة لجميع الباحثين، وعند دخول الباحث للقاعة يكون بصحبة الموظف المسؤول وتؤخذ منه بطاقة الهوية.

- لا توجد أجهزة إنذار ضد السرقة، خاصة الوثائق، وتوجد أجهزة مراقبة بواسطة كاميرات موجودة في القاعة.

الترميم:

لا يوجد قسم متخصص في ترميم الوثائق في مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ولكن الوثائق المراد ترميمها ترسل إلى مركز الملك فيصل للبحوث لترميمها وإصلاحها هناك.

٣. مكتبة الملك فهد الوطنية :

بُدئ في إنشاء مكتبة الملك فهد الوطنية في ١٤١٠/٥/٦ هـ^(١) بصدر قرار مجلس الوزراء رقم (٨٠) بالموافقة على نظام مكتبة الملك فهد الوطنية وهيكلها الإداري، وتمت المصادقة على ذلك بالمرسوم الملكي الكريم رقم (م/٩) وتاريخ ١٣/٥/١٤١٠ هـ، الموافق (ديسمبر ١٩٨٩ م) ويكون مقرها مدينة الرياض، كما يجوز إنشاء فروع لها داخل المملكة، ولها شخصية مستقلة.

وثائق مكتبة الملك فهد الوطنية:

نظراً لأن من أهداف مكتبة الملك فهد الوطنية جمع كل ما له علاقة بما يكتبه أبناء المملكة العربية السعودية، سواء داخل المملكة أو خارجها في أشكاله المختلفة، فإنها حرصت على إيجاد واقتناء كل ما نشر وينشر عن المملكة، بالإضافة إلى ذلك فإن مكتبة الملك فهد الوطنية تضم مجموعة كبيرة من الوثائق لها أهمية كبيرة من الناحيتين الفنية والتاريخية، وقد أفردت المكتبة قاعة مستقلة لهذا النوع من أوعية المعلومات ألا وهو الوثائق.

وتعد الوثائق من أهم أنماط أوعية المعلومات التي يرغب الباحثون في الاطلاع عليها للاستفادة منها، نظراً لما تقدمه من معلومات أصيلة تكشف حقائق غامضة، ولأن دراستها تكشف عن حقائق لم تكن معروفة من قبل عن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإدارية ونظم الحكم، وهي دون شك المصدر الأول لكل من يرغب في دراسة الجوانب المختلفة للحياة في منطقة من المناطق على امتداد الماضي والحاضر.

(١) دليل مكتبة الملك فهد الوطنية. مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، ص ٢.

الفصل الثاني

وقد عملت المكتبة منذ إنشائها على توفير هذا النمط من أوعية المعلومات ضمن مقتنياتها، فسعت للحصول على بعض الوثائق الرسمية (غير المستخدمة) والتي انتهى العمل فيها . والموجودة في مدن مختلفة في أرجاء المملكة، فأثمرت تلك المحاولات عن جمع وثائق رسمية وغير رسمية تشكل في مجموعها نواة طيبة لدراسة جوانب من تاريخ المملكة من أوائل القرن الثالث عشر الهجري إلى منتصفه، بالإضافة إلى الوثائق الأصلية والمصورة.

وتبذل مكتبة الملك فهد الوطنية حالياً جهداً كبيراً، للحصول على أكبر حصيلة ممكنة من الوثائق الرسمية (الحكومية) أو الخاصة، وذلك لحفظها وصيانتها بغرض حماية تراث هذا البلد من جهة، ومن جهة أخرى لتوفير هذه الوثائق للباحثين للاستفادة منها في دراساتهم ذات الصلة بجوانب الحياة في المملكة العربية السعودية.

موظفو قسم الوثائق في مكتبة الملك فهد الوطنية:

يوجد في القسم موظفان اثنان كلاهما يحملان شهادة بكالوريوس آثار.

مكان الحفظ والاطلاع:

تم إنشاء قسم مستقل للوثائق في المكتبة يحتل إحدى القاعات الموجودة في الطابق الأول، تتوفر فيه المقاعد والطاولات، وأجهزة قراءة المصغرات، وخزائن لعرض الوثائق المحفوظة في حاويات مغلقة.

طرق الاقتناء :

تم الحصول على الوثائق عن طريق الشراء والإهداء، أو بإذن رسمي من المسؤولين في الدولة.

الحالة الراهنة للوثائق

وبتوجيهات من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، المشرف العام على المكتبة، شرعت المكتبة في تنفيذ برنامج وطني لجمع الوثائق التاريخية المحلية من الأفراد عن طريق الشراء والتصوير، وقد حصلت المكتبة عن طريق هذا البرنامج على مجموعة من أصول وصور لخطابات الملك عبد العزيز - يرحمه الله - وقد تم الحصول على هذه الوثائق من مختلف مناطق المملكة عبر مندوبين للمكتبة قاموا بجولات ميدانية، والتقوا بأفراد من أسر تملك مثل هذه الوثائق مثل: مجموعة وثائق ابن طوق.

محتويات إدارة الوثائق:

يوجد في الإدارة حالياً حوالي أربعة وثلاثين ألف ومائتين وسبعة وستين وثيقة أصلية، وقراءة (ثمانية عشر ألف) وثيقة مصورة، وهذه الوثائق مقسمة إلى مجموعات مختلفة، كما يلي:

أولاً: الوثائق الأصلية:

- أ. مجموعة أبي صابر في الوجه وتبلغ حوالي (ستمائة وثمانين) وثائق.
- ب. مجموعة قلعة الميناء بالوجه، وتبلغ حوالي (ستة آلاف وخمسمائة وست وخمسين) وثيقة من المديرية العامة لسلح الحدود.
- ج. مجموعة قصر إبراهيم بالأحساء، وتبلغ حوالي (ستة آلاف) وثيقة من وزارة المعارف.
- د. مجموعة قرية العليا، وتبلغ حوالي (ألفين وتسعمائة) وثيقة، من المديرية العامة لسلح الحدود.

هـ. مجموعات من الوثائق الخاصة، تبلغ (ألفين وخمسمائة وثيقة).

مراكز حفظ الوثائق في الرياض

الفصل الثاني

و. مجموعة سجل ينبع، وهو دفتر يقع في (مائتين واثنين وتسعين صفحة).

ز. مجموعة وثائق ابن طوق، وتضم المجموعة كتباً ورسائل.

ح. وثائق هاشم نحاس، وهي مجموعة وثائق متصلة بالحياة الفكرية.

ط. مكتبة الشيخ محمد المانع، وتضم مجموعة من الوثائق متصلة بالحركة التعليمية.

ي. وثائق ضياء يبلغ عددها (ألفين ومئتي) وثيقة، و (اثنين وثمانين) سجلاً.

ثانياً : الوثائق المصورة:

أ - الوثائق المصورة على الميكروفيلم:

١- الوثائق بحر برا.

٢- وثائق دفتر معية تركي.

٣- وثائق أسرة المويلحي.

ب - الوثائق المصورة على ورق:

١- وثائق تركية.

٢- وثائق جمعية أوشيقر.

٣- وثائق آل الصالح.

وفيما يلي شرح موجز لتلك المجموعات:

أولاً: الوثائق الأصلية :

أ. مجموعة أبي صابر، والتي تبلغ (ستمانه وثمانين وثائق):

الحالة الراهنة للوثائق

هذه المجموعة تغطي حوالي خمسين عاماً منذ عام ١٣٢٢ حتى عام ١٣٦٨ هـ، الموافق (١٩٠٤ - ١٩٤٨ م)، وتضم أنواعاً مختلفة من الوثائق - خطابات (صادر - وارد)، إيصالات تسلم نقود، وكشف ودفاتر حسابات، وبعض المراسلات الرسمية والبرقيات إلخ.

ومن خلال التعامل مع هذه الوثائق اتضح أن أبا صابر كان أحد التجار الذين يتابعون أعمالهم التجارية بالمراسلات. ووجد ضمن المجموعة كثير من الوثائق التي تمثل صفحة مشرقة للحكم في تلك الفترة، ونخص بالذكر المراسلات الرسمية المتعلقة بكل من مبرة الملك عبد العزيز، لجنة المبرة، مبرة البادية، مبرة الحاضرة، والمطعم الملكي، وهي مبرات كان يمولها ويدعمها الملك عبد العزيز - يرحمه الله - لتوفير الغذاء للمحتاجين والفقراء.

وأقدم وثائق هذه المجموعة، يرجع تاريخها إلى ٢٣ محرم ١٣٢٢ هـ، وهي كشف حساب باسم محمود أحمد أبو صابر ^(١).

وفيما يلي نذكر نموذج لوثائق أبي صابر:

الحمد لله ^(٢) تعالى

١- من ينبع البحر إلى الوجه في ٥ ربيع ثاني ١٣٤٦

٢- جناب الأكرم حضرة العم العزيز محمود أحمد أبو صابر المحترم

(١) مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الوثائق، ص ٣.

(٢) الحمد لله: الحمد لله.

الفصل الثاني

٣- بعد اهدى جزيل السلام التام على حضرتكم ورحمة الله وبركاته أول
السؤل^(١) . عنكم وعن عزيز خاطرکم ثانياً نعرفکم

٤- حضر الوابور ولم حضرا لنا^(٢) منك جواب عسى المانع الذالك^(٣) خير ووصلنا
الخشب جمل الله حالکم ...

٥- وربنا لا يحرمننا منك والواصلکم الدوا من الأخ عاشور وشوية بامية
واخضار^(٤) للعيال مؤکول^(٥) العافية^(٦) .

ب. **مجموعة قلعة الميناء بالوجه**، وتبلغ حوالي (ستة آلاف وخمسمائة
وستة وخمسين) وثيقة:

هذه المجموعة تمتد من سنة ١٣٤٤ إلى سنة ١٣٨١هـ، الموافق (١٩٢٥ - ١٩٦١ م)
وهي في غالبها تشير إلى النشاط الاقتصادي، مثل الواردات والصادرات بشكل تفصيلي
بين بعض الموانئ السعودية والموانئ الأخرى على البحر الأحمر.

وتتضمن الإقرارات بحملات السفن وأسماء البضائع بالتفصيل، كما أن المراسلات
تشير إلى بعض الأمور المتعلقة بنظم القضاء والمراسيم الملكية، والأوامر بمنع
المتسللين، والنظم الإدارية في ذلك الوقت.

(١) السؤل : السؤل.

(٢) ولم حضرا لنا: ولم يحضر إلينا.

(٣) الذالك: لذلك.

(٤) واخضار : خضار.

(٥) مؤکول : مأکول.

(٦) مكتبة الملك فهد الوطنية، وثيقة مفردة، بدون رقم، بتاريخ ٥ ربيع ثاني ١٣٤٦هـ.

مراكز حفظ الوثائق في
الرياض

الحالة الراهنة للوثائق

كما تضم المجموعة بعض النماذج التي كانت تستخرج في تلك الفترة، مثل رخص الصيد أو تذاكر تصريح للسفن بالسفر^(١).

وهذا نموذج لوثائق هذه المجموعة:

- ١- حضرة مأمور مرفأ الوجه
المحترم
- ٢- جواباً لمحرركم بتاريخ ١٠ جماد آخر ١٣٤٧ وعدد ٨٥ نفيدكم أنه إلى الآن لم يتم طبع
- ٣- قوانين رخص الصيد وتذاكر المرسى. عند انتهاء طبعها نرسل لكم اللازم
- ٤- أما طلبكم إرسال دفاتر جديدة لاستعمالها في أول السنة الجديدة فلا
- ٥- يمكن ما لم يتم الذي بطرفكم
- ٦- بخصوص المهر الرسمي فقد كتبنا للحكومة بوقته إعمال مهري أحدهما لكم
- ٧- والثاني لمرفأ ينبع وعند حضوره لطرفنا نرسله لكم ولا يكون
- ٨- لكم فكرة من جهة تزييد راتبكم إنشا^(٢) الله عند ورود ميزانيتكم لنا
- ٩- سنجري ما يسركم هذا ما لزم
رئيس المرافئ. " (٣)

نموذج لتذكرة تصريح للسفائن بالسفر

المملكة العربية السعودية

(١) مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الوثائق، ص ٤.

(٢) إنشا الله : إن شاء الله.

(٣) مكتبة الملك فهد الوطنية، وثيقة مفردة، بدون رقم، بتاريخ ١٧ جماد الآخرة ١٣٤٧هـ.

الفصل الثاني

(تذكرة تصريح للسفائن بالسفر)

نمرة

اسم صاحب السفينة: الرسوم

اسم الرئيس

اسم السفينة

جنس السفينة

مقدار الطائفة أسماء الطائفة

مقدار الحمولة طرود

مقدار الطن

العلم

محل الورود

محل العزيمة

مقدار الركاب

نمرة السفينة

الميناء القائم منها

ثم يأتي بعد ذلك في نهاية الوثيقة الأذن لها بالسفر^(١).

ج - مجموعة قصر إبراهيم بالأحساء، وتبلغ حوالي (ستة آلاف) وثيقة:

هذه المجموعة جلبت من قصر إبراهيم في الأحساء، الذي ينسب إلى الوالي

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية ، وثيقة مفردة - بدون رقم - بتاريخ ٣/ ذو القعدة/ ١٣٥٩ هـ.

الحالة الراهنة للوثائق

إبراهيم بن عفيصان أمير الأحساء في عهد الإمام سعود الكبير، وقد جلبت هذه الوثائق عن طريق المراسلات الرسمية مع الجهة التي تشرف على القصر إدارياً^(١) وهي الإدارة العامة للآثار والمتاحف بوزارة المعارف.

وقصر إبراهيم يعرف بقصر القبة - وتقدر مساحته بحوالي ستة عشر ألف وخمسمائة متر مربع.

وقد أقيم القصر على مراحل منذ عام ٩٧٤هـ، حتى عام ١٠٠٠هـ. والبناء يجمع بين الطراز الحربي والديني، بحيث بني بداخله مسجد لتكون عدة قباب ومئذنة ذات طراز جميل^(٢).

ومن نماذج هذه المجموعة الوثيقة التالية:

بسم الله

- ١- حضرة صاحب السمو الشيخ سعود بن عبد الله بن جلوي حفظه الله
- ٢- بعد التحية ومزيد الاحترام أعرض لسموكم أني من رعايا الحكومة العربية السعودية
- ٣- من سكان قرية الجفر تبع الأحساء واطلب ورقة تابعة. أرجو صدور أمركم على ما يلزم
- ٤- إعطائي ذلك ودمتم
- خادمكم سيد عبد الله بن سيد

(١) مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الوثائق، ص ص ٤ - ٥.

(٢) إدارة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف، مقدمة عن آثار المملكة العربية السعودية. - ١٣٩٥ هـ، ١٩٧٥ م. - ط ٢. - (د.م)، (د.ن)، ١٣٩٧ هـ، ١٩٧٧ م. ص ٣٨.

الفصل الثاني

حسن النهري

من سعود ابن عبد الله ابن جلوي إلى مدير الشرطة المحترم

بعده لا مانع من إعطائه ورقة تابعة حسب

النظام ١٢٥٨ / ١٢ / ١٥ هـ.

لإجراء اللازم وفق النظام من وكيل مأمور الجوازات والتابعيات المحترم

١٢٥٨ / ١٢ / ١٨ هـ عنه مدير الشرطة

توقيع " (١)

د - مجموعة قرية العليا (٢)، وتبلغ حوالي (ألفًا وتسعمائة) وثيقة:

يعود تاريخ هذه الوثائق إلى ما بين سنة ١٢٥٦ هـ، حتى سنة ١٢٨٠ هـ (٣)

الموافق (١٩٣٧ - ١٩٦٠ م). هذه الوثائق مقسمة إلى قسمين هما: وثائق حكومية، ووثائق خاصة بالمواطنين.

هـ - مجموعات من الوثائق الخاصة، تبلغ (ألفين وخمسمائة وثيقة):

من أهمها وثائق خاصة بالملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - يرحمه الله - وهي

عبارة عن مراسلاته وبرقيات. كما توجد وثائق خاصة ببعض المواطنين تتناول في

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية، وثيقة مفردة - بدون رقم - بتاريخ ١٢٥٨ / ١٢ / ١٨ هـ.

(٢) قرية العُليا: اسم قرية واقعة شرق الصمان، وغرب مرتفعات الطف، في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

حمد الجاسر/ المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - المنطقة الشرقية. - الرياض: دار اليمامة للنشر والبحث والترجمة، ١٤٠١ هـ، ج ٤، ص ١٠٨٣.

(٣) مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الوثائق، ص ٥.

الحالة الراهنة للوثائق

مجمليها مبيعات عقارات وتوزيع تركات للورثة، وإقرارات شخصية وديون وصكوك شرعية وبعض النصائح الدينية والتفاسير لبعض العلماء، وقصاصات وموضوعات مختلفة، وبعض الوثائق باللغة التركية، وهذه الوثائق تمتد تاريخياً من سنة ١٢٠٥ - ١٢٨٩هـ^(١)، (الموافق ١٧٩٠ - ١٩٦٩م). ومن نماذج هذه المجموعة ما يلي :

إقرار بدين من شخص لآخر:

٢٨١٠ صاغ مصري

فقط ألفين وثمانمائة وعشرة صاغ مصري لا غير

١- اقول أنا الواضح اسمي في أدناه عايد سفيد الحفيان أن عندي

٢- وبذمتي المبلغ المحرر أعلاه إلى حمزة محمود بديوي وأوعده انشا الله^(٢)

٣- عند وصولي إلى السويس أقوم بدفع المبلغ إلى وكيله محمود علي شحاته

٤- بدون تأخير وقد أمرت من يشهد على بذلك^(٣) والله خير الشاهدين

شاهد بذلك	شاهد لذلك	المقر بما فيه
مصطفى محمود	حمزة عبده	عايد سفيد الحفيان" ^(٤)

و - مجموعة سجل يبيع:

وهو سجل رسمي يحتوي على نصوص وبرقيات وخطابات مرفوعة من يبيع إلى

(١) مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الوثائق، ص ٦.

(٢) انشا الله : إن شاء الله.

(٣) بذلك : بذلك.

(٤) مكتبة الملك فهد الوطنية ، وثيقة مفردة - بدون رقم - بدون تاريخ.

الفصل الثاني

الملك عبد العزيز - يرحمه الله - ونائبه في الحجاز الأمير فيصل - يرحمه الله - والسجل
يمتد تاريخياً من سنة ١٣٤٢ - إلى سنة ١٣٤٧ هـ^(١)، الموافق (١٩٢٣ - ١٩٢٨ م).

ز - مجموعة وثائق ابن طوق:

تمثل مجموعة الوثائق المهداة إلى مكتبة الملك فهد الوطنية من الأستاذ إبراهيم
ابن عبد العزيز بن طوق، رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية والصناعية في الرياض -
نموذجاً للتفاعل الإيجابي بين المكتبة الوطنية والمواطن، هذا التفاعل الذي من شأنه أن
يسهم في تكوين قاعدة عريضة من التراث المحلي في المملكة العربية السعودية، تكشف
عن كثير من الجوانب غير الواضحة عن الحياة الاجتماعية والفكرية والاقتصادية في المناطق
التي تتكون منها المملكة العربية السعودية، وتشكل المجموعة المهداة بقايا مكتبة أسرية
ورثها الأستاذ الطوق عن أسلافه، وحاول الحفاظ عليها من عوادي الزمن، ألا أنها لم تسلم
من تلف أصاب بعضها.

وتضم المجموعة كتباً ورسائل مخطوطة ووثائق، ومتفرقات من أخبار وأشعار،
ونقولات من كتب مختلفة.

وسنعرض فيما يلي نماذج من هذه المجموعة:

١- رسالة من عبد الله بن أحمد بن سحيم إلى الشيخ عبد الوهاب بن سليمان
والد الشيخ محمد، أولها مديح وثناء، ثم سؤال عمن يسمون الفقراء الصوفية،
واعتقاداتهم والأموال التي تصرف لهم، بعدها جواب الشيخ عبد الوهاب بن
سليمان عنهم، أعقب الجواب بنصيحة لأهل حرمة^(٢).

(١) مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الوثائق، ص ٦.

(٢) حرمة : واد في عارض اليمامة، وهي بلد من بلدان سدير، يلتقي عندها واديان كبيران
هما (الكلب) و (المشقر) وهي ملاصقة للمجمعة، بلد عامر فيه نخيل ومزارع وعمران.

الحالة الراهنة للوثائق

٢- ورقة مفردة عليها تملكتان^(١)، ويبدو أنها الورقة الأولى لكتاب ما، التملكية الأولى لمحمد بن طراد النجدي، بتاريخ ١١٨٣ هـ، وكان ابن طراد في ذلك الوقت قاضي سدير^(٢). والتملكة الثانية هي لعبد الله بن سيف أحد قضاة الإمام سعود بن عبد العزيز.

٣- رسالة في مسائل فقهية لمحمد بن صالح الرس إبراهيم مفتي الشافعية بمكة المكرمة، كتبها سنة ١٢٢١ هـ، جاء في آخرها " قابلت هذا بعد عرضه على الشيخ المذكور، وكتبه حسين بن محمد الحضرمي"^(٣). الرسالة تقع في سبع ورقات.

٤- دفتر تسجيل حسابات وديون وحقوق لآخرين تاريخه من سنة ١٢٩٩ - ١٣٢٧ هـ.
مثال: تسجيل لتكلفة إصلاح بيت في عام ١٣٠٣ هـ. " بناية ونجار الجميع

عبد الله بن محمد بن خميس/ معجم الإمامة . - (د.م): مطبعة الفرزدق، ١٣٨٩ هـ، ١٩٧٨ م، ج ١، ص ٣٠٩.

(٢) التملكية: درج العرب في عصورهم الأولى على أن يسجلوا أسماءهم على ما يملكون من المخطوطات، ذاكرين تاريخ التملك حيناً، ومغفلينه حيناً آخر، وكانت تلك التمليكات تتخذ مكانها عادة في الصفحة الأولى من المخطوط، ولم يمنع ذلك من وجود تمليكات في أواخر بعض المخطوطات.

عبد الستار الحلوجي/ المخطوط العربي. - ط٢. - جدة: مكتبة مصباح، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م، ص ١٦٧ - ١٦٨.

(٣) حوطة سدير: هي قاعدة بلدان سدير. ومن أكبر أقاليم الإمامة، تقع حوطة سدير في السفح الشرقي من جبل طويق وسط وادي الفقي في منطقة الرياض. ويقدر ما يقارب من مائة وسبعين كيلو متراً شمال شرق مدينة الرياض.

عبد الله المعجل/ سلسلة هذه بلادنا - ٢٩ - حوطة سدير . - الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤١١ هـ، ١٩٩٠ م، ص ١٥ - ١٧.

(٤) حسين الحضرمي: أحد علماء مكة المشهورين، وهو من الذين ناقشوا علماء نجد عندما استولى الأمير سعود بن عبد العزيز على مكة سنة ١٢١٨ هـ.

الفصل الثاني

بثلاثمائة طويلة^(١) وخمس وثلاثين طويلة وغداهم وحلاهم وقهوتهم واحد وأربعين طويلة".

هذا الدفتر مفيد في دراسة جوانب الحياة الاقتصادية في أوائل القرن الرابع عشر الهجري بمنطقة الأحساء.

٥- ورقة ضمت قصيدة لعبد الرحمن بن طوق يليها مقطوعة له أيضًا. وهذه الورقة تحمل الرقم (١٧) من مجموع شعري لابن طوق.

وفي آخر الوثيقة وفي الهامش " تمت الاستغاثة الكريمة بقلم الحقيّر الأقل إبراهيم ابن عبد الرحمن بن طوق بإملاء منشيها الوالد حقق الله له الآمال" (٢).

ح - وثائق هاشم نحاس :

اشترت مكتبة الملك فهد الوطنية مجموعة من الوثائق الشخصية التي كانت في حوزة هاشم نحاس^(٣) ، وهي تضم مكاتبات إليه من شخصيات أدبية في المملكة مثل: عبد العزيز الرفاعي^(٤) ، حسن عبد الله القرشي^(١) ، حسين

(١) الطويلة: انظر تعريف الطويلة في الفصل الأول. أهمية الوثائق في مختلف الدراسات. ١- التاريخ الاقتصادي ٣- العملات.

(٢) عبد الرحمن السلطان/ مجموعة وثائق ابن طوق.

(٣) هاشم نحاس: هو وكيل بعض الصحف المصرية والحجازية في إقليم الحجاز.

(٤) عبد العزيز الرفاعي: أديب وكاتب اشترك في عدد من المحاضرات والندوات والمؤتمرات المحلية والخارجية، شارك في إنشاء مجلة عالم الكتب، كان عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ عام ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م. كرمه قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في قمتهم العاشرة في مدينة مسقط بسلطنة عُمان، عام ١٤١٠هـ، ١٩٨٩م. معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية. - ط٢. - (د.م): الدائرة للإعلام المحدودة، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م، ص ٦٣.

الحالة الراهنة للوثائق

سرحان^(٢) عبد الله بن خميس^(٣)، وكذلك رسائل موجهة إلى هاشم نحاس من علي حافظ^(٤). وعثمان حافظ^(٥).

تقدم مجموعة هاشم نحاس في مجموعها معلومات قيمة ومهمة لدارسي الحركة الفكرية، وتاريخ الصحافة في المملكة في الخمسينات والستينات والسبعينات من القرن الرابع عشر الهجري^(٦).

(٥) حسن عبد الله القرشي : شاعر، ومن أول من كتبوا قصيدة التفعيلة في المملكة، شارك في الكثير من المهرجانات والمؤتمرات الشعرية التي تعقد داخل المملكة وخارجها، منح درجة الدكتوراه الفخرية في = الثقافة والآداب من جامعة أريزونا العالمية عام ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م، عضو في مجعي اللغة العربية بالقاهرة وعمان. المرجع السابق، ص ١٢٤.

(١) حسن سرحان : شاعر ونائب سعودي، عمل رئيساً للتحرير بمطبعة الحكومة بمكة المكرمة، له مشاركات أدبية وشعرية. المرجع السابق، ص ٧٤.

(٢) عبد الله بن خميس: أديب وشاعر، أسس مجلة الجزيرة الشهرية عام ١٣٧٩هـ، ١٩٥٩م، التي تصدر حالياً كجريدة يومية عن مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، نال جائزة الدولة التقديرية في الأدب عام ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، وأوسمة أخرى من فرنسا وتونس، كرم في قمة مجلس التعاون الخليجي العاشرة بمسقط عام ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م. المرجع السابق، ص ٥١.

(٣) علي حافظ: أسس مع أخيه عثمان حافظ جريدة " المدينة المنورة " الأسبوعية عام ١٣٥٦هـ، ١٩٣٥م، وتولى رئاسة تحريرها عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥١م، منح الميدالية الذهبية في مؤتمر الأدباء السعوديين الأول الذي عقد بجامعة الملك عبد العزيز بجدة عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية. - ط٢. - (د.م): الدائرة للإعلام المحدودة، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م. ص ٣٥.

(٤) عثمان حافظ: أصدر مع أخيه علي حافظ جريدة " المدينة المنورة " ، ورأس تحرير جريدة " المدينة " عام ١٣٨٦هـ، ١٩٦٦م، لمدة واحد وعشرين عاماً. المرجع السابق، ص ٢٥.

(٥) أخبار المكتبة، ع ٢، س ١، جمادى الأولى ١٤١٣هـ، نوفمبر ١٩٩٢م، ص ٣.

الفصل الثاني

ط - مكتبة الشيخ محمد المانع:

تمكنت مكتبة الملك فهد الوطنية من شراء مكتبة خاصة على درجة كبيرة من الأهمية، هي مكتبة الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع - يرحمه الله - وهو أحد الأعلام المتميزين ممن خدموا الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية ودولة قطر. وتضم مكتبته خمسة آلاف وأربعمائة وواحدًا وثمانين مجلدًا، بالإضافة إلى مخطوطات ومجموعة كبيرة من الوثائق ذات الأهمية الكبرى في التاريخ للحركة التعليمية في المملكة، وكذلك مجموعة من الدفاتر التي كان الشيخ يدون فيها مذكراته (١).

ويبلغ عدد وثائق مكتبة الشيخ محمد المانع (تسعمائة وخمسة وتسعين) وثيقة، و (واحدًا وعشرين) سجلًا. وهي مفهرسة بموضوعاتها، وهذه الوثائق تشتمل على مراسلات وبرقيات من الملك عبد العزيز والملك سعود والملك فيصل إلى الشيخ المانع ومنه. كما تحوي معاملات وقضايا هيئة التمييز إضافة إلى مجموعة من الشكاوى للطلاب والمعلمين إبان عمله مديراً للمعارف، أما السجلات التي يقدر عددها بـ (واحد وعشرين) سجلًا فهي شبيهة بالمذكرات اليومية، فهو يسجل بها كل ما يشاهد أو يسمع عنه، وكل ذلك بتاريخ السماع أو الرؤية. كما أن السجلات احتوت على تراجم للرجال المعاصرين للشيخ المانع.

وعصر هذه الوثائق يمتد من أوائل القرن الرابع عشر الهجري إلى نهاية القرن نفسه (٢).

ي - وثائق ضياء :

(١) المرجع السابق، ص ٨.

(٢) المرجع السابق، ص ١١.

الحالة الراهنة للوثائق

حصلت المكتبة على مجموعة من الوثائق المحلية، يبلغ عددها ألفين ومئتي وثيقة. واثنين وثمانين سجلاً عن طريق الشراء.

وتكمن أهمية هذه المجموعة في أنها تتحدث عن الحركة الاقتصادية في مدينة (ضباء) والمدن المطلّة على البحر الأحمر، كما تضم مكاتبات التجار مع عملائهم والتجاري عن وصول البواخر.

والسجلات التي تضمها هذه المجموعة ذات قيمة خاصة إذ إن التاجر يدون فيها كل ما يخرج من متجره من بضائع، وأسماء العملاء، والعمليات الحسابية الخاصة بهم، وذكرت في هذه السجلات أسماء الذين كانوا يمارسون مهنة التجارة وقتئذ.

وهذه المجموعة تعكس نمط الحياة الاقتصادية الممتدة من سنة ١٢٧٢ - حتى ١٣٨٠هـ. وازدهارها في مدينة (ضباء) وفي الموانئ الشمالية والجنوبية للبحر الأحمر (١).

ومن نماذج هذه المجموعة الوثيقة التالية:

- ١- من الوجه إلى ضبا في ١٨ القعدة ١٣١٤هـ.
- ٢- بحضرة المحترم المكرم الأخ العزيز السيد عبد الرحمن محمد أحمد عوض
- ٣- بعد مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نوفكم (٢) سابق
- ٤- ورد لنا عزيز جوابكم وكامل شرحكم صار لدينا معلوم وحمدنا
- ٥- الباري بدوام صحتكم من خصوص القماش باقي منه جانب

(١) أخبار المكتبة، ع ٥ ، رجب ١٤١٥هـ، ديسمبر ١٩٩٤م، ص ١٢.
(٢) نوفكم: نخبركم.

الفصل الثاني

٦- أن شاء نتصرف فيه لا يكون لكم في ذلك عند حضور

٧- الجماعة الذين طلعوا البر نوفكم أيضاً البلد الذي

٨- يهل فيها صاحبكم لم تريح عمال بيع القماش في السويس

٩- والاسعار اللي هو الذي جعلها يكون معلوم

١٠- ورينا سبحانه وتعالى يوفق ما فيه الخير لنا ولكم والمسلمين

١١- أجمعين وهذا محرر بعجله وسلامي على حضرة والدكم وعلى

١٢- السيد محمد عوض وعلى اخوانكم من عندنا والدنا وأخا

١٣- فاسلموا عليكم ودمتم بخير وعافية

محمد محمد الحبابي

(١)

ثانياً: الوثائق المصورة:

أ - الوثائق المصورة على الميكروفيلم :

١- الوثائق بحر برا :

وهي تحتوي الوثائق التي تخص البلاد الواقعة خارج ولاية مصر، مثل الحجاز واليمن

والسودان ونجد، وغيرها والمعروفة باسم بحر برا.

وهذه الوثائق تخص مراسلات ومكاتبات وأوامر صدرت عن ولاية مصر، أو وردت إليها

من أقطار خارج مصر، مثل: الرسائل المتبادلة بين محمد علي باشا، والسلطان العثماني

بشأن أخبار الحروب في الجزيرة العربية.

(١) مكتبة الملك فهد الوطنية ، وثيقة مفردة - بدون رقم - بتاريخ ١٨/ ذو القعدة/ ١٣١٤ هـ.

مراكز حفظ الوثائق في
الرياض

الحالة الراهنة للوثائق

ولا شك أن وثائق بحر برا تعد ضرورية لكل باحث يدرس موضوع علاقات الدولة السعودية مع الدولة العثمانية وولاية مصر في عهد محمد علي باشا وخلفائه. وخاصة الحملات العسكرية الموجهة من ولاية مصر والعثمانيين ضد الدولة السعودية الأولى والثانية، كما تفيد هذه الوثائق في دراسة طبيعة تحالفات القبائل ومواقف الأهالي من الصراع الدائر في أثناء سير الحملات العثمانية والمصرية داخل الجزيرة العربية.

٢- وثائق دفتر معية تركي :

تحتوي مجموعة وثائق باللغتين التركية العربية تخص الجزيرة العربية، وكلها تمثل مراسلات ومكاتبات متبادلة بين ولاية مصر العثمانية وموظفيها خارج مصر. ومما هو جدير بالذكر أن هذه الوثائق تخص الدولة السعودية الأولى والثانية، حين كانت تسمى بلاد الحجاز، وذلك في القرن الثالث عشر الهجري. كما أنها تفيد الباحثين في معرفة الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية^(١) والثقافية والإدارية ونظم الحكم في تلك الجهات^(٢). وهاتان المجموعتان يبلغ عددهما (ألفين وستين) وثيقة مصورة على (سبعة آلاف وثلاث مائة وخمسة وعشرين) كادراً. معظم هذه الوثائق مكتوبة باللغة التركية، والباقي باللغة العربية.

٣- وثائق أسرة المويلحي :

صورت المكتبة مجموعة جيدة من وثائق أسرة المويلحي^(٣) التي انتقلت إلى

(١) انظر الفصل الأول من هذا البحث أهمية الوثائق في مختلف الدراسات، لقد اعتمدت الباحثة بشكل كبير على الوثائق في دراسة هذه المجالات، ومعرفة التاريخ الاجتماعي والاقتصادي للدولة في تلك الفترة.

(٢) مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية - الوثائق ، ص ٦ - ٩.

(٣) المويلحي: نسبة إلى قلعة المويلح على ساحل البحر الأحمر في الجهة الشمالية الغربية، وهذه الأسرة ترجع إلى الأشراف الحجازيين.

من أشهر رجال هذه الأسرة الكاتب إبراهيم بن عبد الخالق (١٢٦٢ - ١٣٢٣هـ / ١٨٤٦ -

الفصل الثاني

الرياض بواسطة المقدم علي الوكيل المويلحي، وقد تم تصوير هذه الوثائق التي يصل عددها إلى ستة آلاف صورة وثيقة في قسم المصغرات الفيلمية ويعود تاريخ أقدم هذه الوثائق إلى ٢٣٠ سنة مضت (١).

ب - الوثائق المصورة على ورق:

١- وثائق تركية:

تتعلق بعلاقات الدولة العثمانية بوسط الجزيرة العربية وشرقها مصورة على ورق، وبعضها مترجم إلى العربية (٢).

٢- وثائق جمعية أوشيق:

قامت جمعية أوشيقر الخيرية بإهداء المكتبة سجلين (صور ووثائق) تقدر الوثائق فيهما بمائتين وإحدى وخمسين وثيقة، أصولهما موجودة لدى كل من عبد الله ابن عبد الرحمن البسيمي، وعبد الله بن بسام البسيمي.

هذه الوثائق تغطي الفترة الممتدة من نهاية القرن الثالث عشر الهجري حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري. وهي بهذا تغطي فترة مائة عام لمنطقة واحدة هي مدينة أوشيقر، وتتمثل هذه الوثائق في رسائل لعائلة البسيمي ووقفات ومغارسه ونخل

١٩٠٦م) كاتب مصري شيق الأسلوب، ولد إبراهيم وتوفي في القاهرة، اشتغل في التجارة، ثم كان عضواً في مجلس الاستئناف، واستقال وأنشأ مطبعة، وعمل في الصحافة، أصدر في أوروبا جريدة " الاتحاد " وجريدة " الأنباء " =

= كان كثير التقلب في الأعمال يصدر الجريدة ويغلقها، ويبدأ بالعمل ولا يلبث أن يتحول إلى سواه. خير الدين الزركلي/ الأعلام. - (د.م) : دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٧م، ص ٣٨.

(١) أخبار المكتبة، ع٣، س١، شعبان ١٤١٣هـ، فبراير ١٩٩٢م، ص ١٣.

(٢) مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية - الوثائق ، ص ٩.

وكثير من الوصايا الشرعية (١).

ومن نماذج هذه الوثائق، الوثيقة الآتية:

١- حضر عندي محمد بن سالم وحمد بن نافع وعبد الله بن عبد الرحمن الرزiza

٢- واقرأوا جميع من ذكرنا بأنهم استعاروا من عبد الله بن محمد

٣- البسيمي أنهم يقضون على العشرين ويشلون زرعهم

٤- من الزعيزعين ويجيونه معه ويحطونه في ام عاين

٥- وإلى شالو زرعهم بينون التليم ولا يصير لهم عليه

٦- سبيل واعادهم عبد الله على هذه - شهد على إقرار

٧- الجميع بذلك وكتبه عبد العزيز بن عبد الله بن لهيب حرر ٨ محرم ١٢٥٣هـ.

كما يوجد مجموعة من صور الوثائق ترجع لمدينة أوشيق، يبلغ عددها حوالي

أربعة آلاف وثيقة، وهي عبارة عن مراسلات اجتماعية ومخاطبات اقتصادية (٢).

٣- وثائق من مكتبة آل الصالح (٣) :

(٣) أخبار المكتبة، ع ٧ ، محرم ١٤١٦هـ، يونيه ١٩٩٥م، ص ٥.

(١) أخبار المكتبة، ع ٦، شوال ١٤١٥هـ، مارس ١٩٩٥م، ص ٧.

(٢) أسس هذه المكتبة الشيخ صالح بن سالم بن محسن البنيان، والتي تنسب إليه عائلة الصالح

بمنطقة حائل، وهو أحد علماء منطقة حائل وقضاتها. عاش بها خلال الفترة من ١٢٧٥-

١٣٣٠هـ. وتابع الحفاظ عليها وتنميتها من بعده أبناؤه المشايخ سالم وعلي وعبد الكريم. وقد

حوت المكتبة مئات من الكتب المطبوعة القديمة، إضافة إلى المخطوطات والرسائل

والوثائق.

الفصل الثاني

تم تصوير مجموعة وثائق أسرة الشيخ الصالح في مدينة حائل، والمجموعة زاخرة بنماذج طيبة من الوثائق النادرة لبعض المراسلات بين العلماء، مثل الرسالة المبعوثة من الشيخ الألوسي^(١) إلى الشيخ الصالح^(٢).

أنواع الوثائق المحفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية :

تحتوي المكتبة على عدد كبير من الوثائق، يمكن تقسيمها على النحو التالي:

أولاً: الوثائق الإدارية:

تعد الوثائق الإدارية في مكتبة الملك فهد الوطنية من أكثر أنواع الوثائق المحفوظة في المكتبة، وهي تتحدث عن تسيير أمور الدولة إدارياً، خاصة القطاع العسكري وشؤون الأفراد، مثل طلبات الالتحاق بالعمل، والإجازات والمسيرات والتنقلات إلخ.

فهرس الكتب المخطوطة والوثائق بمكتبة آل صالح بمدينة حائل. (د.م): (د.ن)، المقدمة.

(١) هو جمال الدين أبو المعالي محمود شكري الألوسي البغدادي، تنسب أسرته إلى قرية (ألوسي) قرب قضاء (عانة) أو (عان) كما تسميها المصادر، درس الحديث والأصول في بغداد، وقد بذل الألوسي جهداً عظيماً في تأليفه الكتب الكثيرة، كما بذل في البحث من ذخائر الفكر عند العرب والمسلمين، وفي الاجتهاد في إحياء ما تناله يده. ومن مؤلفاته الدينية: غاية المعاني في الرد على النبهاني، فتح المنان تنمة منهاج التأسيس، رد صلح الإخوان، كنز السعادة في شرح كلمتي الشهادة. ومن مؤلفاته اللغوية والدينية: مختصر الضرائر، كتاب تصريف الأفعال، السواك، المسفر عن الميسر.

علي الألوسي/ الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر؛ تحقيق جمال الدين الألوسي، عبد الله الجبوري. - بغداد: دار الجمهورية، ١٩٦٧م، ص ٩٣. خير الدين الزركلي/ الأعلام، ج ١، ص ٤٩٢. لمؤلفاته انظر: محمد بهجت الأثري/ أعلام العراق. - (د.م): المطبعة السلفية، ١٣٤٥هـ، ص ١٤٠ وما بعدها.

(٢) أخبار المكتبة، ٥٥، رجب ١٤١٥هـ، ديسمبر ١٩٩٤م، ص ٦.

الحالة الراهنة للوثائق

وأكثر المجموعات المحفوظة بالمكتبة:

أ - مجموعة قصر إبراهيم بالأحساء.

ب - مجموعة وثائق قرية العليا.

وهاتان المجموعتان تتضمنان وثائق إدارية، تتعلق بالشؤون الداخلية للدولة، أو ما

يتعلق بقضايا ومعاملات الأفراد المواطنين.

ثانياً: المكاتبات الشخصية والرسائل:

تحتل وثائق المكاتبات الشخصية والرسائل، مجموعة كبيرة من وثائق مكتبة الملك

فهد الوطنية، محفوظة في المجموعات التالية:

أ - المجموعات الخاصة.

ب - سجل ينبع.

ج - مجموعة وثائق هاشم نحاس.

ثالثاً: الوثائق الاجتماعية:

تعتبر الوثائق الاجتماعية الموجودة في مكتبة الملك فهد الوطنية أقل الوثائق

عدداً، وهي عبارة عن وصايا وأوقاف وبعض المذكرات الخاصة لبعض المشاهير، بالإضافة

إلى شكاوى الناس ومطالباتهم، وهذه الوثائق موجودة في المجموعات التالية:

أ - المجموعات الخاصة.

ب - وثائق الشيخ محمد المانع.

رابعاً: الوثائق الاقتصادية، وهي تضم المجموعات الآتية:

أ - مجموعة وثائق أبو صابر: وهي مجموعة وثائق خاصة بتاجر من تاجر المنطقة

الشمالية الغربية، وهي مفيدة في التعرف إلى الحركة الاقتصادية في المملكة العربية

السعودية، في الفترة المبكرة من القرن الثالث عشر الهجري.

الفصل الثاني

خامساً: الوثائق السياسية:

تعد من أكثر المجموعات الموجودة في المكتبة، حيث توجد وثائق للملك عبد العزيز، ووثائق حكومية كثيرة تتعلق بالدولة السعودية الأولى والثانية، كما أن هناك وثائق جلبت من الأرشفة التركي (العثماني) وهي مصورة، وترجع إلى بداية القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر، وأوائل العشرين الميلادي) حتى بداية الدولة السعودية الحديثة. كما يوجد وثائق مصورة على الميكروفيلم تحتوي على معلومات عن علاقة الدولة السعودية الأولى والثانية بحملات إبراهيم باشا.

أشكال الوثائق المحفوظة في مكتبة الملك فهد الوطنية:

- ١- الوثائق المفردة: يبلغ عدد الوثائق المفردة الأصلية (أربعة وثلاثين ألفاً ومنتين وسبعاً وستين) وثيقة أصلية.
- ٢- الوثائق المصورة: يبلغ عددها (سبعة عشر ألف وتسعمائة وإحدى وسبعين) صورة ورقية.
- ٣- السجلات^(١): عدد السجلات المحفوظة في المكتبة (أربعة وثمانون) سجلاً.
- ٤- الملفات: يبلغ عدد الملفات (ثمانين) ملفاً.
- ٥- المصغرات الفيلمية (ميكروفيلم - ميكروفيش) :
- الوثائق المصورة على الميكروفيلم (ألفان وستون) وثيقة .

(١) السجل: هو وثائق مدونة في شكل مخطوط أو مطبوع، دونت هذه الوثائق تباعاً يوماً بعد يوم، وشهراً بعد شهر، وسنة بعد سنة، ويمثل نشاط الإدارة أو الهيئة التي دونت تلك الوثائق في فترة زمنية من حياتها يمثلها هذا السجل، والسجل يحوي صوراً للوثائق والأوامر وغيرها، التي صدرت عن الهيئة أو الإدارة أو المؤسسة خلال فترة حياتها. سلوى ميلاد/ الأرشفة: ماهيته - إدارته، ص ١٤ .

الحالة الراهنة للوثائق

- أما الوثائق المصورة على الميكروفيش فيبلغ عددها (خمسة آلاف وثلاثمائة وستًا وأربعين) وثيقة.

طرق وأساليب حفظ الوثائق بمكتبة الملك فهد الوطنية:

- ١- تحفظ الوثائق في دواليب متحركة.
- ٢- تحفظ الوثائق الورقية في حافظات بلاستيكية وتوضع في ملفات عمودية.
- ٣- تحفظ صور الوثائق في المصغرات الفيلمية، ومن أنواع المصغرات:
 - أ - الميكروفيلم ٣٥ مم.
 - ب - الميكروفيش شرائح مقاس ٥٥ × ١٠٥ مم.
 - ٤- أما الحاسب فلم يتم استخدامه حتى الآن في وثائق المكتبة.

الصيانة والترميم وأمن الوثائق:

- تتم صيانة الوثائق بواسطة جهاز تعقيم الوثائق (فاكوداين) عن طريق استخدام غاز خاص لقتل البكتريا والحشرات. ثم تحفظ الوثائق في حاويات بدرجة حرارة ٢٣ درجة مئوية مجهزة، وبدرجة رطوبة ٤٥% بواسطة نظام التكييف والتهوية المركزية، وإنارة مناسبة للمحافظة على الوثائق.
- لا توجد نوافذ في المكان المخصص لحفظ الوثائق، والقاعة مغلقة بحيث لا تسمح لأشعة الشمس والأتربة بالدخول للقاعة.
- توجد طفايات حريق، كما يوجد أجهزة إنذار ضد الحريق، وعند تصاعد الأدخنة تنطلق أجهزة الإنذار.
- للحفاظ على الوثائق من السرقة فإن الأبواب لا تفتح إلا باستخدام البطاقة

الفصل الثاني

الإلكترونية الخاصة بالموظف المختص.

- لا توجد أجهزة إنذار ضد السرقة، ولا أجهزة مراقبة للوثائق.

الترميم:

يجري حالياً إعداد وتجهيز قسم خاص للترميم في مكتبة الملك فهد الوطنية، سيسهم في ترميم الوثائق^(١).

تنظيم الوثائق:

لم تنته حتى الآن^(٢) عملية تنظيم الوثائق من فهرسة وتصنيف.

وإن كان التصنيف الحالي المتبع هو تصنيف موضوعي أو جغرافي.

كذلك بالنسبة للفهرسة لا يوجد لها تنظيم، وما يتبع في المكتبة نظام خاص

باستخدام الموظفين.

(١) فاكس من مكتبة الملك فهد الوطنية، بتاريخ ١٧ / ٩ / ١٩٩٦ م.

(٢) تمت الدراسة في عام ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.